لغيرها في الخروج والله يكتب ما يبيتون يثبته في صحائفهم للمجازاة او في جملة
ما يوحي اليك لنطلع على اسرارهم فاعرض عنهم قلل المبالاة بهم او تجاف
عنهم وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شانهم وكفى بالله وكيلا
يكفيك معرتهم وينتقم لك منهم افلا يتدبرون القران يتاملون في
معانيه ويتبصرون ما فيه واصل التدبر النظر في ادبار الشي ولو
كان من عند غير الله اي ولو كان من كلام البشر كما زعم الكفار
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكان
بعضه فصيحا وبعضه ركيكا وبعضه يصعب معارضته وبعضه يسهل
ومطابقة بعض اخباره المستقبلة للواقع دون بعض وموافقة العقل
لبعض احكامه دون بعض على ما دل عليه الاستقرا لنقصان القوة
البشرية ولعل ذكره هاهنا للتنبيه على ان اختلاف ما سبق من الاحكام
ليس لتناقض في الحكم بل لاختلاف الاحوال في الحكم والمصالح واذا
جاهم امر من الامن او الخوف مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا
به افشوه كما يفعله قوم من ضعفة المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم او اخبرهم الرسول بما اوحى اليه
من وعد بالظفر او تخويف من الكفرة اذاعوا به لعدم حزمهم فكانت
اذاعتهم مفسدة والباء مزيدة او لتضمن الاذاعة معنى التحدث
ولو ردوه لو ردوا ذلك الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم الى
رايه والى راي كبار اصحابه البصرا بالامور او الامرا لعلمه لعلم
على اي وجه تذكره الذين يستنبطونه منهم يستخرجون تدابيره بتجاربهم
وانظارهم وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين فيذيعونها فتعود
وبالا على المسلمين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم اي
يستخرجون علمه من جهتهم واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الما
يخرج من البير اول ما تحفر ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال
الرسول وانزال الكتب لاتبعتم الشيطان بالكفر والضلال الا قليلا

الا قليلا منكم تفضل الله عليه بعقل راجح اهتدى به الى الحق والصواب
وعصمه من متابعة الشيطان كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل
او الا اتباعا قليلا على الندور فقاتل في سبيل الله ان تثبطوا
وتركوك وحدك لا تكلف الا نفسك الا فعل نفسك لا يضرك
مخالفتهم وتقاعدهم فتقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان
الله ناصرك لا الجنود روي انه عليه السلام دعا الناس في بدر الصغرى
الى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت فخرج وما معه الا سبعون لم يلو على
احد وقرى لا تكلف بالجزم ولا نكلف بالنون على بنا الفاعل اي لا
نكلفك الا فعل نفسك لا انا لا نكلف احدا الا نفسه لقوله وحرض
المومنين على القتال اذ ما عليك في شانهم الا التحريض عسى الله
ان يكف باس الذين كفروا يعني قريشا وقد فعل بان القى في قلوبهم
الرعب حتى رجعوا والله اشد باسا من قريش واشد تنكيلا
تعذيبا وهو تقريع وتهديد لمن لم يتبعه من يشفع شفاعة
حسنة راعى بها حق مسلم ودفع بها عنه ضررا او جلب اليه نفعا ابتغا
لوجه الله ومنها الدعا لمسلم قال عليه السلام من دعا لاخيه المسلم بظهر
الغيب استجيب له وقال له الملك ولك مثل ذلك يكن له نصيب منها
وهو ثواب الشفاعة والتسبب الى الخير الواقع بها ومن يشفع شفاعة
سيئة يريد بها محرما يكن له كفل منها نصيب من وزرها مساو لها
في القدر وكان الله على كل شي مقيتا مقتدرا من اقات على الشي
اذا قدر قال وذي ضغن كففت الضغن عنه وكنت على مساءته مقيتا
او شهيدا حافظا واشتقاقه من القوت فانه يقوي البدن ويحفظه
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الجمهور على انه
في السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد
عليه ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهي النهاية واما برد مثله
لما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فقال

عليكم

Copyright © King Saud University